

اسم المصدر : الجزيرة

التاريخ: 2011-10-02 رقم العدد: 14248 رقم الصفحة: 24 مسلسل: 134 رقم القصة: 1

الملق الثقافي السعودي في أمريكا الدكتور محمد العيسى لـ (الجزيرة):

النظام الإلكتروني يتيح للطلاب إنجاز معاملته بنفسه بمتابعة مباشرة من الوزير ونائبه



تصوير - محمد الخديب

مبتعثون يشاركون بالاحتفال باليوم الوطني

تحقيق - حاسن البنين
ابوا - أمريكا

- مبتعثون يصطحبون أمريكيين للمسجد لتعريفهم على الإسلام الحقيقي
- إشادة بسلوكيات الطلاب السعوديين وتفاعلهم مع المجتمع الأمريكي
- مبتعثون يتحدثون لـ (الجزيرة):
- مبارك اليامي: لا أجد صعوبات في تعاملي عبر البوابة الإلكترونية
- محمد عثمان: خلال 72 ساعة قبلت للانضمام إلى البعثة
- عامر الذيابي: رؤساء الأندية لا نعرفهم إلا في الحفلات..!
- عبدالله الأسمرى: تمنيت لو سبق تدشين النظام الإلكتروني فترة تجريبية
- عائض العتيبي: إيجابيات دور الملحقية أكثر من سلبياتها
- حامد الشراري: الملحقية تؤدي دورها كما هو مطلوب

المتعشين بكل شفافية وأريحية فهي وفرت الضمان المالي والتأمين الطبي والتذاكر والمكافآت وقتها المحدد. وأضاف: حقيقة أجد تعاوناً إيجابياً من المسؤولين السعوديين في المحفظة لكنني كنتني عانيت من وجود سليات من خارج المحفظة، وأقصد من الموظفين غير السعوديين الذين يعملون كمترفي في الولايات ومن يتولى السكرتارية في الإدارة الطبية والإدارة المالية، معظم هؤلاء يهملون الرد على الاتصالات الطبية سواء كانت مباشرة عبر الهاتف أو حتى عبر البريد الإلكتروني.. ويواصل الزباني حديثه: الذي أتعمد من المسؤولين في المحفظة أن يواصلوا بأنفسهم متابعة أوضاعنا وقضايانا، وألا يتروكنا لغير السعوديين الذين لا يفهمون أمرنا. وانتقد الزباني دور رؤساء الأندية الطلابية ووصفه بـ(الدور الضعيف والسلبى). وقال: معظم دور هؤلاء يتوقف على تنظيم حفلات والمناسبات الرسمية والإنراف عليهم! لكنهم يهملون أي دور آخر يعود بالحملة المتابعة مشاكل وقضايا الطلاب إلا في حالات محدودة ونسبية قد لا تتجاوز لـ40% من دورهم الرئيسي. أما المبعث حامد الشاربي من القريات (ماجستير في التطوير المهني للمدرسين) فهو يرى أن المحفظة تؤذي وأجيبها كما هو مطلوب، لكن ما أعانيه هو تسويق بعض الموظفين في المحفظة من غير السعوديين وخاصة ما يتعلق باستقبال شكاويهم. في حين يؤكد المبعث مبارك محمد الياسي من نجران والذي شارك على استكمال دراسة اللغة أنه لم يواجه أي مصاعب في تعامل المحفظة معه، كما أنه لا يجد أي معوقات في تعامله مع الموظفين غير السعوديين. واعتبر الياسي أن خطوة المحفظة في التعامل مع المبتعثين عبر البوابة الإلكترونية (إنجاز موفق للغاية) شارحاً أن كل تعاملاته مع المحفظة كان يمر عبر البريد الإلكتروني واصفاً التجاوب على اتصالاته بأنه في غاية السلاسة والإيجابية). ويؤكد على القول أن هذا الأسلوب المتقدم في التعامل عبر البوابة الإلكترونية ساعد على اختصار الوقت وإنجاز المعاملات والإجراءات في وقت قياسي من خلال المتابعة إلكترونياً بين الطالب والمحفظة. ووصف انتقال المحفظة إلى مبنى جديد أنه (ثقله توسعية موفقة) سيكون من شأنها استقطاب وتوظيف عدد أكبر من الموظفين لخدمة الطبية ومواجهة الحاجة للتعامل مع مطالباتهم واحتياجاتهم المتزايدة. وحول شكوى بعض زملائه المبتعثين وتذمرهم من صعوبة التعامل مع الموظفين غير السعوديين رد قائلاً: أنا لم أجد أي صعوبة تذكر، حيث إن تعاملي يتم مباشرة عبر البريد الإلكتروني، والأمور أراها في نظري مبسطة. وأضاف: أنا أرتاح للغاية، فمُنذ وصولي على حسابي الخاص إلى واشنطن العاصمة قدمت أوراقى لملء المحفظة في المطار طالباً الانضمام للعبة، وكانت الاستجابة سريعة فبعد فضي شهرين من تقديمي للطالب جاءت الموافقة وصار ذلك وجود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله هنا في أمريكا للعلاج وصدر قراره الساسمي اعتقد في 2010-5-19 بضم الطلبة الدارسين من تخصصي حسابهم الخاص للعبة وكنت من بينهم. وعن القبض كلاً الياسي ينتقد المبعث محمد غازي عثمان من جدة والذي يحضر للماجستير في إدارة المخاطر في الأعمال التجارية، تعامل



عليش العنبي



عبدالله السنري

يبدو أن تدايبات مشكلة تشغيل النظام الإلكتروني الأخيرة في أكبر محفظة لغنائية سعودية في الخارج قد استغلت لشويه حقائق الخيرية الناجحة لبرنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي من فئات توجيهاً باهتماماتها لصالح الطلاب وهي في حقيقتها لا علاقة لها بذلك وإنما هي تعمل ضد البيروقراطية الابتعاث، ومحاوله الحكم على فشل التجربة واتهام بعض العاملين من المبتعثين بالتنصير والعودة إلى الوطن بعادات سيئة، رغم أن المشكلة كانت محدودة جداً ولم يتضرر منها سوى 435 مبعثاً من بين 65 ألف مبعث، وقد تم تجاوز الخطأ الذي حدث وتسيب في البداية بنوع من الإيثار لسوء توقيت تشغيل النظام وهو ما اعترف به في لحظتها الدكتور عبدالله العيسى اللحق الثقافي السعودي في الولايات المتحدة الأمريكية الذي يحمده له اعترافه واعتذاره لإبنائه الطلبة المضررين الذين تأخرت مكافآتهم واستعداد المحفظة لتعويضهم، وقد تم بالفعل تصحيح الوضع الذي عاد سليماً الآن. ويؤكد د. العيسى (الجزيرة) أن تشغيل النظام الإلكتروني الجديد الذي يطبق لأول مرة هو الآن في مرحلة انتقالية وستستغل عليه بعض التعديلات لضمان نجاحه، مشيراً إلى أن هذا النظام هو نظام شفاف وضع لخدمة الطالب ومتابعة معاملته بنفسه، حيث لن يحتاج مراجعة المحفظة، كما سيستيع النظام للمحفظة لوزارة التعليم العالي محاسبة المقربين وسيكون للوزير ونائبه في الوزارة الدخول مباشرة على النظام والإطلاع والمتابعة على إنجاز المعاملات أولاً.. وقال: حقيقة أنا لا أريد أن أتحدث عن عملاً وما تقدمه إباننا الإلكترونية الجديدة التي يطبق لأول مرة هو الآن في مرحلة ويتناشأ المبتعثين، فهذا واجبنا وأساس تواجدها لخدمتهم وتوفير كل الاحتياجات والسبل التي تكفل لهم الراحة والاستقرار والاطمئنان لاختتام هذه الفرصة الثمينة التي أتاحتها لهم برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث تزيد من التأهيل الأكاديمي والعملي والعودة مجدداً إلى بلادهم لخدمة وطنهم.. واستطرد في حديثه: صدقني، فأنا أكون سعيداً ومروراً عندما أتابع شخصياً وأتعرف على أحوال إباننا وأطمئن على استقرار أوضاعهم وأكون شدد فرحاً بتقديمهم وتوثيقهم في دراستهم. وقال: نحن بشر، من يعمل لا بد أن يخطئ، ويصغر بأن التوثيق لتفعيل النظام لم يكن موفقاً. وأضاف: الوضع سليم الآن تماماً وتمت معالجة المشكلة التي كانت محدودة جداً ولم يتضرر منها سوى أقل من 1% من مجموع المبتعثين الذين تأخرت مكافآتهم، وأنا أعتز إبتائتي الطلبة لما حدث لأننا في مرحلة انتقالية وسنجرى بعض التعديلات لضمان نجاح التطبيق. وقال: للأسف هناك من بالغ كثيراً في تضخيم أبعاد تشغيل النظام الإلكتروني وتعرف بواباهم التي ليس من بينها خدمة مصلحة المبتعثين.. وفي في القول: أنا أرحل أحب الوضوح والصرحة والكثير من الشفافية واستقبل صدر رجب ملاحظات وشكاوي إبتائي المبتعثين وهي دائماً تلقى مثنى ومن كافة زملائي المسؤولين في المحفظة كل الاهتمام والحرص وأنا شخصياً لا أتريد في قول الحقيقة وليس في معنا ما تخفئه، لكن الذي يزعجنا هو محاولة بعض كتاب الرأي في بعض محفظة المحلية تشويه الحقائق والإيجابيات التي تعمل من أجلها في المحفظة وتوجيه النقد والتجريح دون أن يتنبأ الكاتب من مصداقية ما يكتبه، فمُلاً تصور أن كاتباً مرموقاً في إحدى صحفنا استعجل دون توثيق نشر مقالة عن وجود اعتصام للطلبة أمام مقر المحفظة وهذا الأمر لم يحدث في حقيقة الواقع مطلقاً.. ولبت هذا الكاتب اتصل بنا تزيد من تحري الفتنة لعرفة الحقيقة، لكنه لم يفعل وقد أرسلنا توضيحاً للصحيفة بهذا الشأن، وهنا كاتب في صحيفة أخرى ينتقدنا وينشر مغالطات ومصدر معلوماته هو ما يتداول في (القبس بوك)!! وأضاف د. محمد العيسى: نحن نعرف أن هناك من يحاول الإساءة لعلمنا ولجهودنا لسابق تجربة فاشلة له معنا، لكنني أعتب على بعض كاتبنا عدم تواصلهم مباشرة مع المحفظة للتوضيح مما قد يرد عننا من إساءات فحنن لا نستجدي الإطراء والمدح فأنني نقوم به هو واجب علينا وما نؤديه هو ضمن مسؤوليتهم مكلّفون بتنفيذها من قيادتنا الحكيمه، لكننا فقط ننشد الإنصاف وإبراز الحقائق كما هي.. وجمع معظم المبتعثين في جامعة شمال ايووا (University of Northern Iowa) على التجارب والمتابعة الإيجابية للمحفظة وتسليم مكافآتهم في حساباتهم بانتظام وتزويدهم ببطاقات الضمان الصحي والضمان المالي وتأثير السفر، لكن البعض يخجل بعض المشرقيين تأخير وبطء اتخاذ الإجراءات، ويرى آخرون أن المحفظة لم توفّق في توقيت تدشين البوابة الإلكترونية الجديدة قبل أقال معودة من إجازة عيد الفطر المبارك وسفر الموظفين للإجازة وعودة الطلبة السعوديين من الإجازة الصيفية وبداية الدراسة في أمريكا.. وكانت (الجزيرة) قد التقت مجموعة من المبتعثين وخرجت بانطباع عام يصف تعامل المحفظة بـ(الإيجابي) وتوفر كل متطلباتهم، في حين يرى البعض وهم قلة وجود بعض العناصر العاملة من غير السعوديين من شأنه التقليل من إيجابية تعامل المحفظة لقيام بعضهم بممارسة أدوار سلبية كعدم الاستجابة العاجلة لمطالبهم. ومن المبتعثين الذين التقضهم (الجزيرة) عامر الزباني من الرياض (بكالوريوس طب بشري) الذي يصف تعاون المحفظة بـ(الراعي) عاد حد قوله، ومن أنها تتعامل مع

تفاعل المتبعين مع المجتمع الأمريكي

وعلى ذكر الطلبة المتبعين للدراسة هنا في هذه الجامعة والذين يقدر عددهم بحوالي 120 طالباً وطالبة، فمن علاقاتي واتصالاتي بأبناء الجالية الإسلامية وبعض الأمريكيين لمست صوراً مشرفة عنهم وانطباع جيد لسلوكياتهم وإعدادهم بأخلاقيهم الإسلامية، حيث لم تسجل عليهم أية مخالفات تذكر أو تجاوزات غير سوية، ويصطحب بعضهم أمريكيين إلى مسجد المركز الإسلامي لتعريفهم على الصورة الحقيقية للإسلام، ويعتقد آخرون إسهامات في تفاعل الشباب السعودي وانصهارهم مع المجتمع الأمريكي من خلال الدراسة والاشتراك في مناسبات ولقاءات الأندية الطلابية السعودية، كما تنظم المحفلة بين فترة وأخرى من برامج توعوية، وقد أشادت منظمات وجمعيات أمريكية بإسهامات وتفاعل الشباب السعودي في الخدمة الاجتماعية داخل المجتمع الأمريكي في الوقت الذي هم مقفون في دراستهم في أفضل وأرقى الجامعات الأمريكية، وقد حضرت أخيراً الاحتفال الذي أقامه نادي الطلاب السعوديين في جامعة شمال أيوا بمناسبة ذكرى اليوم الوطني وكان بحق حفلاً بهيجاً رغم بساطته، حيث امتلأت القاعة بالمتبعين السعوديين ومرافقيهم وزملائهم وأصدقائهم من الأمريكيين وأسائرتهم في الجامعة. ومثل الحفل الذي أسهم في الإعداد له ولإجازه كل من نواف الغباري، رئيس النادي، ونائبه محمد الزاير والأعضاء: عبدالله الأسمرى، حسين الجنى، سلطان الحارثي، عبدالله باهيضان، عبدالسلام الفهري، محمد شيان، في جمع شمل المتبعين من كافة المناطق السعودية تحت شعار: حب الوطن والفرح بالولاء له ولقيادته الرشيدة وقد استشرع من تابع الحفل حماسة وتقاني العاملين في النادي وجهودهم الطوعية لإسراخ الصورة المشرفة لقيم وعادات وتاريخ وحضارة بلادهم، ويتطلع أعضاء النادي إلى زيادة الدعم المادي من المحفلة لمساعدتهم في تحقيق طموحاتهم لتفعيل أنشطة النادي وأهدافه بتوثيق علاقات الطلبة وتفاعلهم مع المجتمع الأمريكي وإبراز الصور الحقيقية لدينهم وسلوكياتهم وقيم وعادات ومنجزات بلادهم.

موت الذكرى دون مضايقات..!

••• وفي الوقت الذي مرت فيه أخيراً ذكرى مرور 10 سنوات على (غزوة) نيويورك!! إلا أن أحدًا من حوالي ستة آلاف من أبناء الجالية المسلمة في (سيدر فولز) والبلدات القريبة له لم يتعرض لأيه مضايقات أو أساليب استفزازية عنصرية أو عنصرية من السكان الذين يبلغ عددهم حوالي 40 ألف نسمة معظمهم من الأمريكيين البيض فهم يتنقلون بكل حرية ويؤدون شعائهم الدينية بكل راحة وأطمئنان وزوجاتهم ومنازلهم مستحبات في المدارس والجامعات والأسواق دون أي تضييق أو تحرشات، رغم مظاهر التعاطف للسكان مع ضحايا الحادي عشر من سبتمبر، ولكن من خلال الشعارات واللافتات، والملتق أن الأمن مستتب في هذه البلد بشكل يدعو لكثير من الأطمئنان بين السكان كما أن الحركة المرورية سهلة وهادئة أما حوادث السيارات فهي منعومة تقريباً ولا يلاحظ أن مكتب منح رخص قيادة السير يتشدد كثيراً في منحها، فالبيع من المتقدمين وبخاصة من الشباب السعودي من الجنسين لا يمكنه الحصول على الرخصة قبل 3 - 5 جولات اختبار للقيادة نظرياً وعملياً.

سكان وديعون..!

••• ومعظم سكان (سيدير فولز) يقبل عليهم طابع الوداعة والود، ويبدو أنهم اجتماعيون (وعنصريون) - من حب العشرة - بعكس معظم الأمريكيين في المدن الكبرى الصحافية، فأنت لا تستغرب أن تتفاجأ بتحية عابرة أو هزة رأس أو وجه مبتسم أو توقف قائد سيارة من مسافة بعيدة قبل عبور الطريق، فالأمر طبيعي بدلاً عن سلوكيات وتعامل معي لسكان هذه البلدة مع (كل الأقارب)!! في أول يوم في مع أسرتي وصلت بسيارتي إلى المسكن مع توافق وصول جاري الأمريكي (كينت Kent) مع عائلته، حقيقتاً استغرقت حواراتهم وترحيبهم بي وعائلتي قبل أن يدخلوا منازلهم وعرفت ابنتي لحظتها أن ابنة الجنان الكبرى هي زميلة لها في الجامعة التي تدرس بها، وفي صباح اليوم التالي، وكان جارنا يعتني بحديقة منزله وهي الثقافة الأمريكية المتعارف عليها والتي لا نعرفها نحن، تفاجأت بهذا الجار يحمل بين يديه كمية من طعامه حديقة منزله يقدمها في هدية كعربون تعارف، ويؤكد في أن بإمكانني في أي لحظة تفضل الكمية التي أحتاجها مباشرة فشكرته.

••• وما أدهشني من خلال تعامل يومي مع السكان الوضوح والسفافية والمصادقية المتناهية فعندما جمعت بثراء سيارة أحتاج لأحد معارض بيع السيارات، وعندما وقع اختياري على سيارة مستعملة وجربتها وراقت لي، اتفقتنا على سعرها، وأثناء عملية دفع ثمنها، فاجأني الموظف بسر عيوب خافية في السيارة قبل انصاف عملية المراجعة ونقل الملكية، فالتفتت إلى عائلتي قائلاً: هل تتوقعون أن مثل هذا الموظف يوجد له مثل في معارض السيارات عندنا!؟

انضماماً للبعثة تعاملت المحفلة إيجابياً مع وضعنا واستلمتنا الكفافة مع استحقاق الأيام التي سبقته بدء الدراسة وكذلك وصلنا الضمان المالي وبطاقات التأمين الطبي.

مسجد يخلو من المصاحف

مما أثلج صدري وخفف من معاناة غريبتني في بلدة سيدير فولز بولاية أيو (Cedar Falls, Iowa) في الوسط الغربي للولايات المتحدة الأمريكية والتي بدأت مع إطالة شهر رمضان المبارك الفائت، أن من كان يؤم المصلين في مسجد المركز الإسلامي بهذه البلدة هم من الشباب السعودي المتبعين للدراسة في جامعة شمال أيو، عندما استعدنا لصلوة التراويح، اقترب مني المتبع السعودي محمد غازي عثمان الذي يحضر لدرجة الماجستير في إدارة المخاطر في التجارة وهمس في أذني: هذا الذي سيؤم المصلين الآن شباب من الرياض يدرس الطب اسمه عامر الذيابي، استمعت والمصلون بصوته الجميل وتلاوته المشككة، حتى أنني حسبت أنه خريج جامعات تحفيظ القرآن الكريم، وقد شكرته بعد الصلاة وهذاته على عمله الطيب، أما المتبع الآخر والذي صلت بنا التراويح معظم الأيام فقد كان المتبع عبدالله الأسمرى من جدة الذي يدرس لنيل درجة الماجستير في تخصص الاتصال الإنساني وهو الآخر كان موفقاً للغاية في تلاوته وعذوبة صوته، وفي الصلوات الأخرى تشارك 3 إخوة من دول عربية في إمامة المصلين وهم: الأستاذ إبراهيم زغار من الجزائر والأخرازمي: د. أمير حساني (سوري)، ود. إسلام طافس (مصري) طبيبان متخصصان في الأعصاب وكلاهما من الكفافة العربية المهاجرة العاملة في أحد مستشفيات مدينة واترلو (Waterloo) القريبة من سيدير فولز، ويصل عدد المسلمين في هذه المدينة حوالي 6 آلاف مسلم وهم أغلبية بوسنية وبالكستانية وتركية وعربية، وقد أسهم الأطباء المسلمون بنمويل 70 % من تكلفة إنشاء المسجد، وصحبة العيد، كان يوماً مشهوداً إذاً امتلأ المسجد بحشود من المصلين من الجنسين أتوا من مختلف الشواحي والبلدات المجاورة، وأحضر المصلون معهم من منازلهم ماكولات وخبزات ومشروبات ليتشاركوا جميعاً رجلاً ورساء في تناول إفطار العيد في صالتي مفضلتين مثل أطباق تقليدية من مختلف الأقطار العربية والإسلامية، وتحولت الطاولات المتجاورة إلى منقطة أخوي إسلامي جمع كل الأجناس والألوان واللغات والأزبياء، وكان يوماً تقاربت فيه القلوب كما اجتمعت فيه الحبة والألفة الواحدة وهي الحب في الله واللقاء في بيت من بيوت الله، والزائر لمسجد المركز الإسلامي يلحظ ندرة وجود نسخ من القرآن الكريم، وقد سألت د. حساني أحد الممولين في تكاليف إنشاء هذا المسجد عن سبب ذلك فرد بالقول: كان عشمنا في تجاوب السفارة السعودية التي وجهنا لها خطابات تطلب منهم الدعوة والعون وكنا نتوقع على الأقل أن تصلنا كميات من المصحف الشريف وبعض الكتب الدعوية، ولكن لم يصلنا شيء.



حامد الشرابي

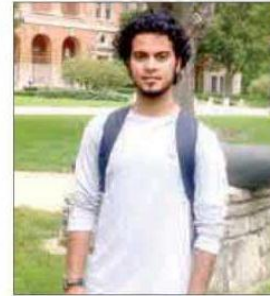


مبارك الذيابي



د. محمد عبدالله الغنم، الملحق الثقافي السعودي بأمريكا

الموظفين غير السعوديين وخص منهم المثرف من قبل المحفلة على الدارين في ولاية (أيوا)، وقال: المصادفة العجيبة هي أنني بعد أن جئت هنا للدراسة على حسابي الخاص بساعة ساعة صدر قرار خدام الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - بضم الطلبة الدارين على حسابهم للبعثة وكنت أحدهم. ويواصل: بعض الطلبة يواجهون ممارسات تعسفية وأسلوب ابتزاز من قبل بعض هيئة التدريس إلى درجة تعمد رسوب بعض الطلبة لأسباب معروفة تعود بالمصالح المادية للجامعة ونأمل في تدخل المحفلة لإيقاف هذه التصرفات، أما المتبع عبدالله بن سعيد الأسمرى من جدة الذي يحضر للماجستير في الاتصال الإنساني فقال: تعينت لو أن تشغيل البوابة الإلكترونية بدأ بفترة تجريبية لتسويق البوابة الفعلي لضمان نجاح تطبيق النظام رسمياً كما تعينت أيضاً أن يسبق ذلك تأهيل وتدريب موظفين سعوديين للتعامل مع مخرجات هذا النظام لضمان كفاءة التطبيق وكفاءة العاملين عليه، كما أقرح على المحفلة تعيين مثرفين ومراقبين سعوديين من الذين درسوا في الجامعات الأمريكية لمرافقتهم وإمامهم بلغة البلد وقوانينه وأنظمتهم وتجربتهم مع معاناة الطلبة، أما المتبع عامر بركي العتيبي من الرياض الذي يدرس اللغة حالياً وينوي دراسة البكالوريوس تخصص حاسب آلي فهو يرى من خلال تعامله الشخصي مع المحفلة أن إيجابيات دورها في خدمة المتبع أكثر من سلبياتها التي براها تتحصر في سلبية واحدة دون غيرها وهي وجود مثرف غير سعودي من قبل المحفلة على المتبعين في ولاية (أيوا) وهي من الجنسية العربية الذي يقول إنه ينهمل البرد على الاتصالات الهاتفية للطلبة في أحيان كثيرة قبل إنشاء البوابة الإلكترونية والاستجابة العاجلة للمشاكل التي تعرض عليه ويتماهى في التسويف والتأخير والتهاون، وقال: أشهد الله أن المحفلة استقبلتنا في مطار واشنطن العاصمة بحفاوة كبيرة وأنا وعدد من زملائي عندما وصلنا قبل 7 أشهر من الآن وأخذونا إلى الفندق في اليوم التالي أحضرونا لغير المحفلة واستلموا منا ملفاتها وطلب انضمامنا للبعثة، ومضى قائلاً: بعد شهر من



عامر الذيابي



محمد عثمان